

مشاركة الملكة كليوباترا الثانية في تقديم النبيذ في معبد الطود

إعداد

د. مصطفى محمد أحمد نجدي

مدرس الآثار المصرية

بقسم الآثار المصرية

كلية الآثار- جامعة القاهرة

nagdy2050@yahoo.com

مشاركة الملكة كليوباترا الثانية في تقديمه النبيذ في معبد الطود

د. مصطفى محمد أحمد نجدي

مدرس الآثار المصرية بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الملخص :

يتناول هذا البحث دور الملكة كليوباترا الثانية في تقديمه القرابين بمعبد الطود من خلال مشاركتها للملك "بطلميوس الثامن يورجتيس الثاني" في المناظر والنصوص الخاصة بتقديمه النبيذ في صالة القرابين، هذا وقد تكررت هذه التقديمه مرتين بالمعبد. ويقدم النبيذ *sdh* في التقديمه الأولى إلى المعبود "مونتو- أتوم" ويظهر من خلفه المعبود "حور- با- رع"، ويقدم النبيذ *irp* في التقديمه الثانية إلى المعبود "مونتو- رع" ومن خلفه المعبودة "رعت- تاوى". ويتضح من خلال البحث أهمية النبيذ في مصر القديمة ومصادر إنتاجه، وكذلك العلاقة ما بين الملكة كليوباترا الثانية وأخويها الملك "بطلميوس السادس فيلوماتور" والملك "بطلميوس الثامن يورجتيس الثاني" واشتراكها معها في الحكم، هذا بالإضافة إلى اشتراك الملكة "كليوباترا الثالثة" في الحكم مع الملك "بطلميوس الثامن" والملكة "كليوباترا الثانية"، وهو الأمر الذي تم تأكيده في العديد من المعابد المصرية التي تعود إلى العصرين البطلمي والروماني، حيث تزوج الملك "بطلميوس الثامن يورجتيس الثاني" كذلك من الملكة "كليوباترا الثالثة"، ابنة أخيه الملك "بطلميوس السادس فيلوماتور" وأخته الملكة "كليوباترا الثانية".

الكلمات الدالة : كليوباترا الثانية، بطلميوس السادس، بطلميوس الثامن، الطود، النبيذ.

Queen Cleopatra II's participating in the wine offering In Tôd Temple

Abstract:

This paper deals with the role of the Queen Cleopatra II in offering scenes in Tôd Temple through her participation with the King Ptolemy VIII Euergetes II in the scenes and texts related to the offering of wine in the offering hall. This offering was repeated twice in the temple.

The *šdh* wine is offered in the first offering to the god “Montu-Atum,” and the god “Hor-ba-Ra”, who appears behind him. The *irp* wine is offered in the second offering to the god “Montu-Ra” and behind him is the god “Rat-Tawy,”. It is evident through Researching the importance of wine in ancient Egypt and the sources of its production, as well as the relationship between Queen Cleopatra II and her brothers King Ptolemy VI Philomator and King Ptolemy VIII Euergetes II and her participation in rule with them, in addition to Queen Cleopatra III's participation in rule with King Ptolemy VIII and Queen Cleopatra II, which was confirmed in many Egyptian temples dating back to the Ptolemaic and Roman eras, as King Ptolemy VIII Euergetes II also married Queen Cleopatra III, the daughter of his brother King Ptolemy VI Philomator and his sister Queen Cleopatra II.

Key words: Cleopatra II, Ptolemy VI, Ptolemy VIII, Tôd, wine.

المقدمة :

كان للنبيذ أهمية كبيرة في مصر القديمة، حيث إنه ارتبط بعين حورس وعرف باسم *irt hr w3dt* ولذلك ظهرت العديد من المناظر على جدران المقابر بداية من الدولة القديمة والتي تصور عملية حصاد العنب ثم عملية صناعة النبيذ وتخزينه في أوانى فخارية، وانتشر تصوير تقديم النبيذ من الملوك إلى المعبودات المختلفة على جدران المعابد في مصر القديمة حتى العصرين البطلمي والروماني، وكذلك كان له رمزية دينية حيث ارتبط بتهديئة وإرضاء المعبودات مثلما ظهر في قصة هلاك البشرية، ويتضح من خلال البحث تعدد المصادر الخاصة بزراعة العنب وصناعة النبيذ.

ويلقى البحث الضوء كذلك على أهمية دور الملكة "كليوباترا الثانية" خلال عهد الملكين "بطلميوس السادس" والملك "بطلميوس الثامن"، فكانت هناك العديد من الدلالات التي تشير إلى اشتراكها في الحكم وإدارة شؤون البلاد، ويتضح هذا الأمر من خلال العديد من المناظر والنصوص المسجلة في العديد من المعابد مثل معبد إدفو، فيلة، كوم إمبو، دير المدينة والطود، وهذا مما يشير إلى أهمية دور الملكات في العصر البطلمي والذي وصل لأقصى درجة في عهد الملكة "كليوباترا السابعة".

تقدمة النبيذ *šdh* :

وصف المنظر:

يظهر الملك بطلميوس الثامن واقفا يرتدى النقبة القصيرة وبها الحزام الذى يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة، ويتقدم بقدمه اليمنى إلى الأمام، ويرفع كلتا يديه ممسكاً بكل منهما إناء النبيذ *šdh*، ويرتدى تاج مركب يتكون من التاج الأزرق (الخبرش)، مثبت به من الأمام حية كوبرا، يعلوه قرص الشمس بين ريشتين .

وتظهر الملكة كليوباترا الثانية واقفة خلف الملك، وترتدى الرداء الطويل الحابك، وترفع كلتا يديها في وضع تعبد، وترتدى الشعر المستعار الذى يعلوه التاج المركب المكون من ريشتين مضاف إليه التاج الحتحورى على هيئة قرنى البقرة يتوسطهما قرص الشمس.

يظهر أمام الملك وفي مواجهته يظهر المعبود "مونتو- أتوم" بهيئة آدمية ورأس الصقر جالساً على عرش ذي مسند قصير للظهر، موضوع على قاعدة مرتفعة، ويرتدى النقبة القصيرة، ويمسك علامة الحياة *nh* باليد اليمنى، ويمسك الصولجان *w3s* باليد اليسرى، ويعلو رأسه تاج مكون من ريشتين يتوسطهما قرص الشمس مضافاً إليه حية كوبرا.

وصور المعبود "حور- با- رع"، خلف المعبود "مونتو- أتوم"، واقفاً بهيئة آدمية يرتدى النقبة القصيرة، ويمسك علامة الحياة *nh* باليد اليمنى، ويمسك الصولجان *WAs* باليد اليسرى، ويرتدى غطاء للرأس يزينه حية الكوبرا ويعلوه تاج الهمهم.



النص^١:

العنوان:



ḥnḳ šdh (n) it .f ir .f di phty

"تقدمة النبيذ الحلو لوالده، انه يفعل ليعطى القوة".

الملك بطلميوس الثامن يورجتيس الثاني^٢:



nsw- bity (iw n ntr. wy pr. wy stp n Pth iri m3't R' shm nh (n) Imn) s3- Rs (Ptwlmys nh dt mry Pth) stp n Imn ds .f

¹ Tôd II, 296.

² Beckerath, J. von, *Hanbuch der Ägyptischen Königsnamen*, MÄS 49, Mainz 1999, 240- 241.

مشاركة الملكة كليوباترا الثانية في تقديم النبيذ في معبد الطود

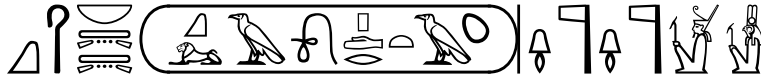
"ملك مصر العليا والسفلى (وريت الإلهين الظاهرين، المختار من بتاح، واضع عدالة رع، الصورة القوية لأمون)، ابن- رع (بطلميوس، فليحيا للأبد، محبوب بتاح)، المختار من أمون نفسه".



sAnx wAs nb HA.f mi Ra Dt

"كل الحماية والحياة والسلطان خلفه مثل رع للأبد".

الملكة كليوباترا الثانية^٣:



Hq(At) nb(t) tAwy (qlwptrt) nTr.wy mnx.wy

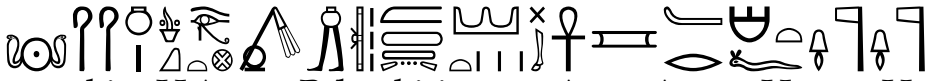
"الحاكمة، سيدة الأرضين، كليوباترا، المعبودين الخيرين".



xn n Hf .k mry.ty di rnpty

"الرقص (الموسيقى) أمام وجهك المحبوب يهب السنين".

العمود خلف الملك:



nsw- bity HqAwy n BAkt xbi inw m tAwy xAs.wt wHm anx Hha Hnt .f nTr.wy mnx.wy

"ملك مصر العليا والسفلى، حاكمى مصر، الذى يجمع الضرائب من الأرضين والبلاد الأجنبية، الماء المتجدد (= الفيضان) مع زوجته، المعبودين الخيرين".

مونتو- آتوم:



Dd mdw in MnTrw- Itm m @wt- Ra Hfy st wrt nb g rt

"تلاوة بواسطة مونتو- آتوم، في معبد رع (= معبد الطود)، الذى يعلو العرش العظيم، سيد الطود".

³ Beckerath, J. von, Hanbuch der Ägyptischen Königsnamen, 240- 241.

حور- با- رع:



Dd mdw in @r- pA RapAXrd dndn aAaApr mnb tAwy

"تلاوة بواسطة حور- با- رع الطفل، الشجاع، العظيم جداً، الخارج من سيد الأرضين".



di .n. i n (.k) FnxwX(r) sk(w)

"أعطى لك بلدة "فخو"، خاضعة".

العمود خلف المعبود:



nsw-bity Hwn KApSdm Htt @r- pA Ra TnAa aAHknw nbi niwt

"ملك مصر العليا والسفلى، الطفل، الثور المضئ في السماء، حور- با- رع، الشجاع،

عظيم السعادة، الذى يشكل المدينة الأم".

تقدمة النبيذ : irp

وصف المنظر:

يظهر الملك "بطلميوس الثامن" واقفاً، وتهشمت قدماه والنقبة القصيرة التي يرتديها، ويظهر الحزام الذى يتدلى من خلفه ذيل الثور رمز القوة، ويرفع كلتا يديه ممسكاً بكل منهما إناء النبيذ irp ويرتدى تاج مركب يتكون من التاج الأزرق، يعلوه تاج مركب يتكون من قرنى الكباش وعلى كل من جانبيه توجد ريشة العدالة يتقدمها حية كوبرا يعلو رأسها التاج الريشى الذى يتوسطه قرص الشمس، وفى منتصف التاج يظهر كذلك قرنى الكباش يعلوهما قرص الشمس وعلى كل من جانبيه توجد حية كوبرا يعلو رأسها قرص الشمس.

وتظهر الملكة "كليوباترا الثانية" واقفة خلف الملك، وترتدى الرداء الطويل الحابك، وترفع كلتا يديها وتمسك بهما الزهور ، وترتدى الشعر المستعار الذى يعلوه التاج المركب المكون من ريشتين مضاف إليه التاج الحتحورى على هيئة قرنى البقرة يتوسطهما قرص الشمس.

مشاركة الملكة كليوباترا الثانية في تقديمه النبيذ في معبد الطود

يظهر أمام الملك وفي مواجهته يظهر المعبود "مونتو- رع" بهيئة آدمية ورأس الصقر جالساً على عرش ذي مسند قصير للظهر، موضوع على قاعدة مرتفعه، ويرتدى النقبة القصيرة، ويمسك علامة الحياة anx باليد اليسرى، ويمسك الصولجان wAs باليد اليمنى، ويعلو رأسه تاج مكون من ريشتين يتوسطهما قرص الشمس مضافاً إليه حية كوبرا.

وتظهر المعبودة "رعت- تاوى"، خلف المعبود "مونتو- رع"، واقفة بهيئة آدمية ترتدى الرداء الطويل الحابك، وتمسك علامة الحياة anx باليد اليسرى، وترفع يدها اليمنى في وضع تعبدي، وترتدى غطاءً للرأس على هيئة قلنسوة طائر الرخمة ويعلوه التاج الحتحورى المكون من قرنى البقرة بينهما قرص الشمس.



النص⁴:

العنوان:

Hq irp n [...]

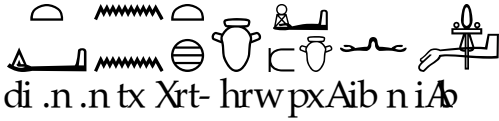
"تقدمة النبيذ ل [...]."

الملك بطلميوس الثامن يورجتيس الثانى:

nsw- bity (iwa n nT.wy pr.wy stp n PtHiri mAt Ra sxm anx (n) Imm)
sA Rs (Ptwlnys anx Dt mry PtH) iri mrr(t) nT.w

⁴ Tôd II, 298.

"تلاوة بواسطة رعت- تاوى، المستقرة في الطود، سيدة السماء، سيدة المعبودات".



"نحن نعطي الجعة يومياً، لنبتهج القلب بدون انقطاع".

العمود خلف المعبودة :



"ملك مصر العليا والسفلى، الأكثر شجاعة من الشجعان، أقوى الأقوياء، سيد الجنود، القوى في المعركة".

التعليق:

الملكة كليوباترا الثانية:

هي ابنة الملك "بطلميوس الخامس" والملكة "كليوباترا الأولى"، وأخت كلا من الملك "بطلميوس السادس فيلوماتور" و"بطلميوس الثامن يورجيتيس الثانى"، وتزوجت في البداية أختها الملك "بطلميوس السادس" في عام ١٧٥ ق.م، وحتى عام ١٧٠ ق.م، وكانت تذكر فقط بعد اسم زوجها في النقوش اليونانية، إلا أن وضعها اختلف بعد اشتراكها مع أخيها الأصغر بطلميوس الثامن في الحكم، فحكما بالاشتراك مع بطلميوس السادس لبضع سنوات، وظهروا رسمياً على البرديات وجدران المعابد مثل دير المدينة وإسنا، وكان ظهور بطلميوس السادس وبتلميوس الثامن وكليوباترا الثانية مجتمعين يتميز بأنه قليل، مثل ظهورهم في معبد دير المدينة في محافظة الأقصر^٥. وأجبر بطلميوس الثامن بعدها في عام ٦٣ ق.م إلى مغادرة مصر وتوجه نحو قورنى في ليبيا، وعاد بعد وفاة بطلميوس السادس في صيف عام ١٤٥ ق.م، وأصبح

⁵ Minas-Nerpel, M., "Ptolemaic Queens In Egyptian Temple Reliefs: Intercultural Reflections Of Political Authority, Or Religious Imperatives?", Proceedings of the Tenth International Congress of Egyptologists, University of the Aegean, Rhodes, 22-29 May 2008 (Orientalia Lovaniensia Analecta 241), P. Kousoulis and N. Lazaridis (ed.), Leuven, 2015, 811-813.

الملك الجديد، وتزوج أخته الملكة كليوباترا الثانية وحملت لقب "فرعون". وعرفت كزوجة واخت له، ولكن بزواج الملك بطلميوس الثامن من ابنتها من زوجها الأول "بطلميوس السادس"، وهي الملكة كليوباترا الثالثة بين عامي ١٤١-١٤٠ ق.م، لم تُعرف بلقب زوجة، وهو لقب كليوباترا الثالثة الجديد بينما عُرِفَتْ فقط بـ"أخت الملك"^٦. ويرى البعض أن عدم وصف الملكة كليوباترا سواء بأخت الملك أو زوجة الملك يكون المقصود به الملكتين، كليوباترا الثانية والثالثة^٧.

ويوجد منظر خاص بتقديمه الحقل في صالة الأعمدة في معبد فيله، حيث صورت كلا من الملكة كليوباترا الثانية والملكة كليوباترا الثالثة مصاحبين للملك "بطلميوس الثامن" في منظر تقديمه الحقل sxt إلى إيزيس، وصورت كليوباترا الثانية تقدم النبيذ بينما صورت كليوباترا الثالثة وهي فقط تحيي المعبودة، مما يمكن تفسيره بأن الملكة كليوباترا الثانية كانت الملكة العظمى والرئيسة بينما كانت كليوباترا الثالثة الملكة الثانوية^٨.

وهناك حالات أخرى لتصويرهم معًا في معبدى كوم أمبو وإدفو، فيظهر الملك بطلميوس الثامن في معبد كوم أمبو أمام المعبود "حور ور" وهو يتسلم سيف النصر xps وتظهر كل من الملكة "كليوباترا الثانية" و"كليوباترا الثالثة" خلف الملك، وفي ماميزى معبد إدفو يظهر الملك "بطلميوس الثامن" أمام المعبود "جوتى"، وتقف كل من الملكتين "كليوباترا الثانية" و"كليوباترا الثالثة" خلف الملك بنفس الهيئة، وفي معبد دير المدينة يوجد منظر ونص يوضح الاشتراك في الحكم ما بين الأخوة الثلاثة، "بطلميوس

⁶ Lenzo, G., "A Xoite Stela of Ptolemy VIII Euergetes II with Cleopatra II and Cleopatra III (British Museum EA 612)", JEA 101, 2015, 225-230.

⁷ Lanciers, E., "The Civil War Between Ptolemy VIII And Cleopatra II (132-124)", Quand la Fortune du Royaume ne Dépend Pas de la Vertu du Prince: un Renforcement de la Monarchie Lagide de Ptolémée VI à Ptolémée X (169-88 av.J.-C.)?, Gilles Gorre & Stéphanie Wackenier (eds.), STUDIA HELLENISTICA 59, Leuven - Paris - Bristol, 2020, 23.

⁸ Minas-Nerpel, M., "Cleopatra II and III: The queens of Ptolemy VI and VIII as guarantors of kingship and rivals for power", 62.

السادس"، "بطلميوس الثامن" والملكة "كليوباترا الثانية"، حيث يظهروا أمام ثلاثة معبودات وهم "أمون-رع"، "أمون" و"أمونت"⁹.

ويؤكد أحد نصوص معبد دير المدينة، المسجل في المقصورة الوسطى الرئيسة بالمعبد، على الحكم المشترك ما بين كل من الملك "بطلميوس الثامن"، الملكة "كليوباترا الثانية" والملكة "كليوباترا الثالثة"، ويلاحظ أن الملكة "كليوباترا الثالثة" تأخذ لقب الزوجة الملكية، في النص الخاص بتجديد المعبد، حيث يذكر النص¹⁰:



smAw mnw pn nfr ir.n nsw- bity (iwa n nTrwy prwy stp n PtHir mAt
Rasxm anx (n) Imm) sA Ra (PtWlmys anx Dt mry PtH) snt nsw HqA nbt
tAwy (Klwpdrt) Hnt nsw HqA nbt tAwy (Klwpdrt) nTrwy mnxwy mry
Imm- raDsr st

"تجديد هذا الأثر الجميل، الذي عمله ملك مصر العليا والسفلى (وريت
المعبودين الظاهرين، المختر من بتاح، واضع عدالة رع، الصورة الحية لأمون) ابن
رع (بطلميوس الثامن، فليحيا للأبد، محبوب بتاح)، وأخت الملك، الحاكمة، سيدة
الأرضين (كليوباترا الثانية)، وزوجة الملك، الحاكمة، سيدة الأرضين، (كليوباترا
الثالثة) المعبودان الخيران، محبوبا "أمون-رع"، مقدس المكان".

وكانت الملكة كليوباترا الثانية من أقوى ملكات البطالمة، وهي أول ملكة بطلمية تصور
وهي تقدم قرابين ربما أمام المعبودات الرئيسة للمعبد فقط ولكنها لم تكن مخولة وذات

⁹ Minas-Nerpel, M., "Ptolemaic Queens In Egyptian Temple Reliefs, 813-818, fig. 1,2, 5.

¹⁰ Bourguet, du P., Le temple de Deir ai- Médîna, Textes édités et indexes par Luc Gabolde, dessins de Leila Ménassa, MIFAO 121, Le Caire, 2002, n°. 25;



عبدالرحمن على محمد عبدالرحمن، معبد دير المدينة (دراسة لغوية- دينية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ٧٥.

قوة كافية للقيام بذلك وحدها ولكن كانت دائما مصاحبة من قبل زوجها مثلما صور في معبد فيله ربما في إشارة إلى اشتراكها في الحكم مع الملك¹¹.

حدث صراع بين بطلميوس الثامن وكليوباترا الثانية بين أعوام ١٣٢-١٢٤ ق.م أي بعد ٩ أعوام من زواجه الثاني، بمعنى أن هذا الصراع لم يكن له علاقة بزواجه من ابنتها، ويرجح أن السبب تهديد تولى ابنها من بطلميوس السادس للعرش بدلاً من بطلميوس التاسع والعاشر أبناء بطلميوس الثامن من زوجته كليوباترا الثالثة والتي بدأ تمييزها وتفضيلها على كليوباترا الثانية ليصل الأمر إلى تأليه كليوباترا الثالثة وعبادتها تحت مسمى "أيزيس العظيمة، أم المعبودات"¹².

الاشتراك في الحكم بين الملك بطلميوس الثامن والملكة كليوباترا الثانية بمعبد الطود:

تشير العديد من النصوص إلى الاشتراك في الحكم ما بين بطلميوس الثامن والملكة كليوباترا الثانية، كما يلي:

١- النص الذي يشير إلى تقديم القرابين بواسطة الملك "بطلميوس الثامن" والملكة "كليوباترا الثانية" في صالة القرابين  wsxt Hpw الخاصة بالمعبودة  Rat- tAwy "رعت- تاوى"، حيث يؤكد النص على الاشتراك في الحكم كصقرين مستقرين على عرش حورس، كما يلي:¹³



¹¹ Minas-Nerpel, M., "Cleopatra II and III: The queens of Ptolemy VI and VIII as guarantors of kingship and rivals for power", Ägypten zwischen innerem Zwist und äußerem Druck. Die Zeit Ptolemaios' VI. bis VIII, Andrea Jördens, Joachim Friedrich Quack (eds.), Internationales Symposion (Philippika 45), Wiesbaden 2011, 58-76

¹² للمزيد عن هذا الصراع وأحداثه، يُراجع:

Lanciers, E., "The Civil War Between Ptolemy VIII And Cleopatra II (132-124)", 21-54.

¹³ Töd II, 299, 240.



psS snw n psD .f mnw nfr n wn mitt .f ir.n sA Ra Ptwlmys anx D mry PtH
 HqA nb(t) tAwy Klwptrt nTf.wy mnx.wy sDfA... Hpw aBt wrt n rx [Tnw n]
 nTf.w nTf.wt Hf xrp ixt .sn iwa xr .sn m Hn Hb.w Hnw nw rnp.wt m Hp
 psD.ti m bik.wy mn .ti Hf st @r xnty kAw anx.w nb.w mi Ra D nH

"تقديم الخبز لتاسوعه والأثر الجميل الذي لا يوجد مثيله، وما فعله ابن رع "بطلميوس

فليحيا للأبد محبوب بتاح"، والحاكمة سيدة الأرضين "كليوباترا" المعبودين الخيرين.

تقديم الطعام... القرابين والإمدادات العظيمة التي لا يعرف [عددتها] إلى الآلهة
 والآلهات، وتقديم قرابينهم وميراثهم في ملايين الأعياد ومئات الآلاف من الأعوام في
 سلام.

فليشرق الصقران مستقران على عرش حورس أمام كل كاوات الأحياء مثل رع للأبد".

٢- يوضح أحد النصوص كذلك الاشتراك في الحكم بين الملك "بطلميوس الثامن"
 والملكة "كليوباترا الثانية"، حيث يشير النص إلى تكريس صالة القرابين
 wsxt Hpw nt nTf



مونثو MnTwt ، ويؤكد النص على أنهم حاکمان على عرش حورس، كما يلي^{١٤}:



mnw pn nfr ir .n iwa .f Hy nst .f nsw- bity iwa n nTf.wy pr.wy stp n
 PtHir mAt Ra sxm anx (n) Inn sA Ra Ptwlmys anx D mry PtHfha snt
 .f Hnt .f HqA nb(t) tAwy Qlwptrt nTf.wy mnx.wy m HqAwy mn .ti
 Hf srx xnty kAw anx.w nb(.w) mi Ra D

"هذا الأثر الجميل، الذي شيده وريثه، الذي على عرشه، ملك مصر العليا والسفلى
 "وريث الآلهين الظاهرين، المختار من بتاح، واضع عدالة رع، الصورة القوية لأمون،
 ابن- رع "بطلميوس فليحيا للأبد، محبوب بتاح"، مع أخته وزوجته، الحاكمة، سيدة

¹⁴ Töd II, 300, 242.

الأرضين "كليوباترا" المعبودين الخيرين... كحاكمين مستقرين على واجهة القصر الذى يتصدر كل كاوات الأحياء مثل رع للأبد".

٣- يوضح أحد النصوص كذلك الحكم المشترك بينهما، وتشبيدهما باب صالة القرابين، حيث يذكر النص^{١٥}:



anx bik.wy ir mr nF.w nF.wt sA Ra PtwImys anx Dt mry PtHnb.(t)
tAwy Qlwprt xwsi .sn sbASps

"فليحيا الصقران اللذان يفعلان ما يحبه الألهة والألهات، ابن- رع "بطلميوس فليحيا للأبد محبوب بتاح" وسيدة الأرضين "كليوباترا"، لقد شيّدوا الباب العظيم".

تقدمة النبيذ:

كان النبيذ من أكثر السوائل المستخدمة في التقديمات للمعبودات المختلفة بالمعابد وذلك منذ بداية الدولة القديمة وذلك لرمزيته الأسطورية كارتباطه بالمعبودة حتحور وقصة هلاك البشرية أو الدينية وتأثيره العام كأحد المشروبات الكحولية وارتباطه بفكرة إعادة الحياة وتجديد الولادة واسترضاء المعبودات^{١٦}.

تمثلت إحدى التقديمات في إناء SdH، وهو نوع من النبيذ، وعادة ما يذكر مع النبيذ^{١٧} irp المصنوع من العنب Kanw، وكلاهما يتم تصنيعه في الواحة البحرية dsds والواحة الخارجة knmt، ووردت كلمة SdH لأول مرة في LE. واعتقد Loret وآخرون أن SdH هو نبيذ رمان ولكن اعترض Keimer على هذا الافتراض لعدم وجود دليل^{١٨}.

¹⁵ Tôd II, 224, 224.

¹⁶ Poo, M-Ch., "Liquids in Temple Ritual", UCLA Encyclopedia of Egyptology, 2010, 1-3.

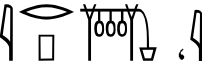
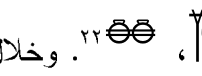
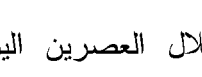

¹⁷ Poo, M-Ch., Wine and Wine offering in the Religion of Ancient Egypt, Studies in Egyptology, London-New York, 1995, 34, note 256.

¹⁸ Gardiner, A., AEO II, 235.


ونبيذ SdH عبارة عن نبيذ حلو ممزوج مع الراتنج العطرية ونسبة عالية من الكحول، ويتم طهيه وتصفيته، وهو مشروب عالي الجودة يتم الاحتفاظ به لفترة طويلة، وقد ظهر في العديد من نصوص المعابد مثل إدفو، دندرة وفيلة، ويقدم هذا الشراب في إناء أو اثنين، ويرتبط هذا النبيذ في الغالب بأسطورة عين حورس والقضاء على الشر¹⁹.

عبر أيضًا عن النبيذ بشكل عام بعين حورس، وكان مصطلح *irt-@r* موظف للدلالة على القرابين منذ بداية الدولة القديمة في نصوص الأهرام، ودلّ منذ العصر البطلمي على النبيذ في تقديمات القرابين في المعابد مثل إسنا ودندرة وأدفو، وارتبط إنتاجه بعدة أماكن مثل الواحة الخارجة والبحرية وأدفو. وكان يُضاف للمصطلح النعت *wAD* أي الطازج، أي أن المصطلح *irt-@r wAD* يشير إلى قوة التجديد التي تخلق الرخاء²⁰.

واستخدمت كذلك كلمة *irp* للدلالة على النبيذ، وهي كلمة مستخدمة منذ عصر الدولة

القديمة، وتكتب بالشكل الكتابي ، وفي عصر الدولة الوسطى ، وأمع المخصصات ، وخلال عصر الدولة الحديثة ، واستمرت خلال العصرين اليوناني والروماني، وأصبحت في القبطية *нрп*، *нхп*²¹.

الفعل Hhk :

الفعل المستخدم في المقدمة هو فعل *Hhk* الذي يؤرخ بداية ظهوره بعصر الدولة القديمة بمعنى "وهب أو منح"، وكإسم بمعنى "هبة"²²، وسجل بالأشكال الكتابية ،

¹⁹ Kamel, S., "L'offrande de "@rw-a" et "min", proceedings of the 1st International Conference: Egypt and Mediterranean countries through Ages, vol. 3, Faculty of Archaeology, Cairo University, 2014, 244;

سلوى كامل، الشعائر والطقوس الدينية والتقدمات في مصر القديمة، القاهرة ٢٠٢١، ١٩٥-١٩٦.

²⁰ Poo, M-Ch., Wine and Wine offering in the Religion of Ancient Egypt, 24-25.

²¹ Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch I: Altes Reich und Erste Zwischenzeit, Mainz am Rhein, 2003, 191{3486}.

²² Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II: Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit, Mainz am Rhein, Marburg, 2005, 377{3486}.

²³ Lesko, L., A Dictionary of late Egyptian, vol. 1, U.S.A, 2002, 40-41.

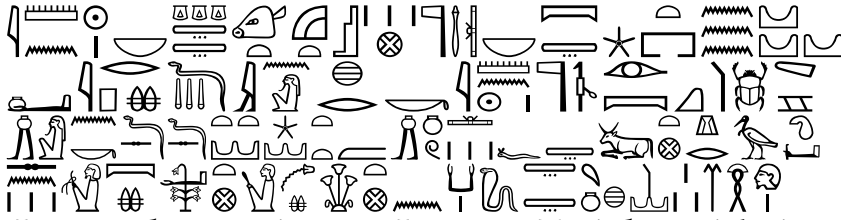
²⁴ Wb I, 115 (5-8).

²⁵ WPL., 657; Wb III, 117-118,1; Faulkner, R. O., CDME, p. 130; Allan, J., & Der Manuelian, P., The Ancient Egyptian Pyramid Texts. Writings from the ancient world

"القوة". ويمكن أن يستخدم الكاتب الفعل rdit مكان الفعل Hhk في عنوان مقدمة النبيذ³⁰.

مصادر إنتاج النبيذ:

تعددت مصادر إنتاج النبيذ في مصر القديمة، ويتضح هذا في العديد من النصوص، ومنها نص مقدمة النبيذ بواسطة الملك "بطلميوس الرابع" إلى المعبود "أمون-رع" الذي أخذ العديد من الألقاب التي تشير إلى الطبيعة الكونية له، حيث يذكر النص³¹:



Imm- ranb nswt tAwy xnt Ipt- swt nTr aAnb pt tAdwA mw Dww
Hhk irp Dd mdw ii .n. i xr .k Imm- ranTr w air pt qmAtA
In .i n.k dsds knmt minw.f tA iH Xr bAk .sn irp Smaw irp mHw n kAk
tAw fnxw m wAtp

"أمون-رع سيد عروش الأرضين، الذي يتصدر معابد الكرنك، المعبود العظيم، سيد السماء، الأرض، العالم الآخر، الماء والجبال".

"تقدمة النبيذ. تلاوة: لقد أتيت إليك يا أمون-رع، المعبود الأوحد، خالق السماء وخالق الأرض. أنا أحضر لك الواحة البحرية والواحة الخارجة من منتجاتها وواحة الفرافرة حاملة منتجاتها، ونبيذ مصر العليا ونبيذ مصر السفلى لكائك وأراضى الفينيقيين خاضعة".

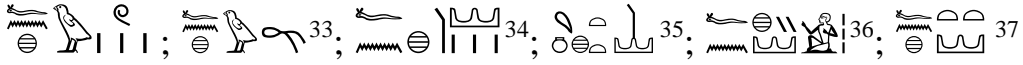
فـنـخـو : Fnxw

يظهر شعب منطقة Fnxw في تقدمات القرابين دائماً كأعداء ينتصر الملك عليهم، خصوصاً في تقدمات النبيذ والبخور مثل antyw وقد تكرر ظهورهم في القوائم التي تشير إلى الشعوب الأجنبية في معابد العصرين البطلمي والروماني³².

³⁰ Poo, M-Ch., Wine and Wine offering in the Religion of Ancient Egypt, 47-48.

³¹ Urk, VIII No 129, 103; Poo, M-Ch., Wine and Wine offering in the Religion of Ancient Egypt, 128.



وتظهر منطقة Fnxw بأشكال كتابية متعددة، مثل:



وهي أحد البلاد الأجنبية التي ورد ذكرها في العديد من النصوص مثل حوليات الملك تحتمس الثالث ونصوص الملك رمسيس الثالث المكرسة للمعبود أمنون- رع في معابد الكرنك، ويعتقد البعض أن اسم هذه المنطقة قد اشتق من الفعل fx بمعنى "يربط"، "يقيد"، وبذلك فان معنى اسم ساكنى هذه المنطقة المقيدان أو المربوطين³⁸. ويرى البعض الآخر أن الاسم Fnxw مشتق من الكلمة fnx بمعنى "قاطع الأشجار" أو "النجار"، ويرتبط هذا المعنى بغابات أشجار الأرز في لبنان³⁹.

الزهور * Hrt :

استخدم المصطلح Hrt للتعبير عن الأزهار المتفتحة أكثر من كونها مجرد نباتات خضراء، وكانت تقدم كقرايين في العديد من المعابد، ويلاحظ استخدامها كمصطلح عام للأزهار ولذلك كتبت بمخصصات متنوعة⁴⁰.

وكانت تقدم زهور Hrt مع غيرها من الزهور الأخرى مثل زهور  وكانت تظهر كذلك مع النباتات النضرة  rnpwt

³² Kockelmann, H., Die Fremdvölkerlisten in den Soubassements der Ptolemäisch-römischen Heiligtümer Feindnamen und Feindvernichtungsrituale im Tempel zwischen Tradition und Wandel, in: Kockelmann, H. and Rickert, A. (Hrsg.), von Meroe bis Indien, SSR 12, Wiesbaden 2015, 70- 71.

³³ Wb, I, 577, 3- 4.

³⁴ Edfou, V, 140, 1- 2.

³⁵ Edfou, II, 200, 16.

³⁶ Edfou, VII, 168, 9.

³⁷ Esna, VI, 496, 12.

³⁸ Esna, VI, 225, 1; Dendera, X, 38, 10- 11;

أحمد خلف الله سفينة، مناظر ونصوص الحائط الشمالي والجنوبي والغربي بمعبد إسنا من الداخل في العصر الروماني، (دراسة لغوية- حضارية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ١٥٩.

³⁹ Giveon, R., "Phönizien", in: LÄ IV, 1982, 1039- 1040; Wb, I, 576- 15.

⁴⁰ Dittmar, B., Blumen und Blumensträuße als Opfergabe im alten Ägypten, MÄS, 43 (1986), 56; WPL, 670- 671.

⁴¹ Edfou, I, 582, 2.

مشاركة الملكة كليوباترا الثانية في تقديم النبيذ في معبد الطود

والنباتات $\text{f} \text{r} \text{i} \text{anxw}$ والنباتات الخضراء wADwAD وذلك في منظر
تقدمة أكليل الزهور المتنوعة إلى كل من المعبودتين حتحور وإيزيس^{٤٢}. ويؤكد أحد
النصوص في معبد الطود على ارتباط الزهور Hrt بالزهور المعروفة باسم Hpwt
كما يلي^{٤٣}:


Hhk rnpwt wbn m tAHpwt pr m nnt Hrt

"تقدمة النباتات اليانعة المشرقة من الأرض، والنباتات Hpwt الخارجة من السماء وكل
أنواع الزهور".

الخاتمة:

تعددت أنواع النبيذ في مصر القديمة حتى العصرين البطلمي والروماني،
ويتضح هذا الأمر في النصين محل الدراسة في معبد الطود بصالة القرابين wsxt
Hpwt حيث ظهر النبيذ الحلو SdH الذي يقدمه الملك "بطلميوس الثامن" والملكة
"كليوباترا الثانية" إلى المعبود "موننتو- آتوم" والمعبود "حور- با- رع"، وتهدف التقدمة
إلى منح القوة للملك والملكة، وكذلك تم تقديم النبيذ irp إلى كل من المعبود "موننتو-
رع" والمعبودة "رعت- تاوى".

ويتضح من خلال النصوص ارتباط النبيذ بعين حورس، حيث أطلقت النصوص عليه
اسم irt @r wADt فقد أصبحت عين حورس رمز لكل أنواع القرابين ورمز للتضحية
التي قام بها المعبود حورس من أجل والده المعبود أوزير.

استخدم الكاتب فعل التقدمة Hhk بمعنى "يقدم، يهب"، وقد بدأ ظهوره منذ عصر الدولة
القديمة واستمر حتى العصرين البطلمي والروماني، وظهر بأشكال كتابية متعددة،
ويلاحظ استخدامه بشكل مختصر في التقدمتين محل الدراسة، واستمر استخدامه في
القبطية حتى الآن.

⁴² Esna, VI, 509, 4.

⁴³ Tôd, II, 239, 4.

تعددت مصادر إنتاج النبيذ في مصر القديمة ويتضح هذا الأمر في العديد من النصوص، ومن أهم هذه المناطق: الواحة البحرية dsds الواحة الخارجة knmt واحة الفرافرة tA iH وكذلك نبيذ مصر العليا ونبيذ مصر السفلى irp Smaw irp mHw. ظهرت الملكة "كليوباترا الثانية" في العديد من المناظر والنصوص بمعبد الطود مما يدل على اشتراكها في الحكم مع أخيها الملك "بطلميوس الثامن"، وحملت الملكة "كليوباترا الثانية" العديد من الألقاب التي تشير إلى اشتراكها في الحكم، مثل: "الحاكمة، سيدة الأرضين، كليوباترا، المعبودين الخيرين"، وكذلك ظهور الألقاب المزدوجة لكل من "بطلميوس الثامن" و"كليوباترا الثانية"، فقد أخذ لقب "حاكمي مصر" HqAwy n BAqt وربما أختار الكاتب اسم مصر BAqt نظرا لأنها تكتب بعين حورس التي ترتبط كذلك بالنبيذ، وكذلك أخذ لقب "حاكمي مصر" ity.wy m tA mri وكذلك لقب "المعبودين الخيرين" nFr.wy mnx.wy.

تزوج الملك "بطلميوس الثامن يورجتيس الثاني" كذلك من الملكة "كليوباترا الثالثة"، ابنة أخيه الملك "بطلميوس السادس فيلوماتور" وأخته الملكة "كليوباترا الثانية"، وبذلك جمع ما بين الأم وابنتها، ويلاحظ عند ظهورهم مجتمعين في المناظر أن الملكة "كليوباترا الثالثة" تأخذ لقب "الزوجة الملكية" Hnt nsw في حين لا تحمل الملكة "كليوباترا الثانية" هذا اللقب.

وتأكد نصوص صالة القرابين بمعبد الطود على اشتراك كل من الملك والملكة في تقديم القرابين بالإضافة إلى الاشتراك في تشييد القاعة نفسها، ولهذا تهب المعبودات لهما حكم مصر، حيث يذكر النص: hqAwy mn.ti Hf srx xnty kAw anx.w nb.w mi Ra Dt "الحاكمين مستقرين على واجهة القصر الذي يتصدر كل كاوات الأحياء مثل رع للأبد". وكذلك أعطت المعبودات لهما السيطرة على منطقة Fnxw التي تقع في منطقة فينيقيا ببلاد الشام، والتي يعتقد أن اسمها مشتق من fnx بمعنى "قاطع الأشجار، النجار"، وظهرت هذه المنطقة في العديد من القوائم التي تشير إلى الشعوب الأجنبية التي تقع تحت سيطرة الملوك.

قائمة الأختصارات:

- AEO: Ancient Egyptian Onomastica.
CDME: A Concise Dictionary of Middle Egyptian.
Dendera: Cauville, S., Le Temple de Dendara, Vol. X, Les Chapelles osiriennes, Le caire, 1997.
Edfou: Chassinat, E., Le temple d' Edfou, 14 vols., Paris 1960.
Esna: Sauneron, S., Le Temple d'Esna, 8 BdE, IFAO, 1959-1969.
JEA: Journal of Egyptian Archaeology, London.
LÄ: Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.
MÄS: Münchner Ägyptologische Studien, Berlin.
MIFAO: Mémoires publiés par les membres de l' institute français d' archéologie orientale du Caire, Le Caire.
Tôd: Thiers, Chr., Tôd, Les Inscriptions du Temple Ptolémaïque et Roman, II, Textes N^{os} 173- 329, IFAO 18/1, 2003.
Urk: Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch-Römischer Zeit, Urk VIII, Berlin 1957.
Wb: Erman, A., Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin).
WPL: Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical Study of the texts in the temple of Edfu, OLA 78, Leuven, 1997.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد خلف الله سفينة، مناظر ونصوص الحائط الشمالي والجنوبي والغربي بمعبد إسنا من الداخل في العصر الروماني، (دراسة لغوية- حضارية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
- سلوى كامل، الشعائر والطقوس الدينية والتقدمات في مصر القديمة، القاهرة ٢٠٢١.
- عبدالرحمن على محمد عبدالرحمن، معبد دير المدينة (دراسة لغوية- دينية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- منى عبد المحسن نعمان، دراسة لغوية تحليلية للنصوص المصرية القديمة المسجلة على لوحات الهبات الخاصة بالأفراد بداية من الأسرة الحادية والعشرين وحتى نهاية الأسرة الحادية والثلاثين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٢٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Allan, J., & Der Manuelian, P., The ancient Egyptian pyramid texts. Writings from the ancient world 23, Leiden: Brill, 1995.
- Beckerath, J. von, Handbuch der Ägyptischen Königsnamen, MÄS 49, Mainz 1999.
- Bourguet, du P., Le temple de Deir ai- Médîna, Textes édités et indexes par Luc Gabolde, dessins de Leila Ménassa, MIFAO 121, Le Caire, 2002.
- Cauville, S., Le Temple de Dendara, Vol. X, Les Chapelles osiriennes, Le caire, 1997.
- Chassinat, E., Le temple d' Edfou, 14 vols., Paris 1960.
- Crum, A Coptic Dictionary, Oxford, 1939.
- Dittmar, B., Blumen und Blumensträusse als Opfergabe im alten Ägypten, MÄS, 43 (1986).
- Erman, A.& Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 7 Bde, Berlin, 1971.
- Faulkner, R. O., A concise dictionary of middle Egyptian, Oxford, 1964.
- Firchow, O., Thebanische Tempelinschriften aus Griechisch- Römischer Zeit, Urk VIII, Berlin 1957.
- Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica, 2 Bde, London, 1947.
- Gardiner, A., The Wilbour Papyrus II, Oxford university, 1948.
- Giveon, R., "Phönizien", in: LÄ IV, Wiesbaden 1982.
- Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch I: Altes Reich und Erste Zwischenzeit, Mainz am Rhein, 2003.
- Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II: Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit, Mainz am Rhein, Marburg, 2005.
- Kamel, S., "L'offrande de "@rw-a" et "min", proceedings of the 1st International Conference: Egypt and Mediterranean countries through Ages, vol. 3, Faculty of Archaeology, Cairo University, 2014.
- Kockelmann, H., Die Fremdvölkerlisten in den Soubassements der Ptolemäisch- römischen Heiligtümer Feindnamen und Feindvernichtungsrituale im Tempel zwischen Tradition und Wandel, in: Kockelmann, H. and Rickert, A. (Hrsg.), von Meroe bis Indien, SSR 12, Wiesbaden 2015, pp. 1- 141.
- Lanciers, E., " The Civil War Between Ptolemy VIII And Cleopatra II (132-124)", Quand la Fortune du Royaume ne Dépend Pas de la Vertu du Prince: un Renforcement de la Monarchie Lagide de Ptolémée VI à Ptolémée X (169-88 av.J.-C.)?, Gilles Gorre & Stéphanie Wackenier

(eds.), *STUDIA HELLENISTICA* 59, Leuven - Paris – Bristol, 2020, p. 21- 54.

- Lenzo, G., “A Xoite Stela of Ptolemy VIII Euergetes II with Cleopatra II and Cleopatra III (British Museum EA 612)”, *JEA* 101, 2015, pp. 217-237.

- Lesko, L., *A dictionary of late Egyptian*, vol. 1, U.S.A, 2002.

-Meeks, D., *Anné lexicographique Égypte ancienne*, tome 1 2nd edition, Paris, 1998.

- Minas-Nerpel, M., “Cleopatra II and III: The queens of Ptolemy VI and VIII as guarantors of kingship and rivals for power”, *Philippka*, 45, Wiesbaden 2011, pp. 58- 76.

-Minas- Nerpel, M., “Ptolemaic Queens In Egyptian Temple Reliefs: Intercultural Reflections Of Political Authority, Or Religious Imperatives?”, *Proceedings of the Tenth International Congress of Egyptologists*, University of the Aegean, Rhodes, 22-29 May 2008 (*Orientalia Lovaniensia Analecta* 241), P. Kousoulis and N. Lazaridis (ed.), Leuven, 2015, pp. 809- 821.

- Poo, M-Ch., *Wine and Wine offering in the Religion of Ancient Egypt*, *Studies in Egyptology*, London-New York, 1995.

- Poo, M-Ch., “Liquids in Temple Ritual”, *UCLA Encyclopedia of Egyptology*, 2010.

- Ritner, Robert K., *The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt’s Third Intermediate Period*. *Writings from the Ancient World* 21. Atlanta: Society of Biblical Literature, 2009.

- Sauneron, S., *Le Temple d'Esna*, 8 *BdE*, IFAO, 1959-1969.

- Thiers, Chr., *TÔD*, *Les Inscriptions du Temple Ptolémaïque et Roman*, II, *Textes N^{os} 173- 329*, IFAO 18/1, 2003.

- van Saane, M., *Land Leases and the Legal Lexicon Examining Legal Terminology in Abnormal Hieratic and early Demotic Land Leases*, Leiden University, 2015.

- Vycichl, W., *Dictionaire Ètymologique de la langue copte*, Leuven, 1983.

- Wilson, P., *A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, *OLA* 78, Leuven 1997.